

الفصل الثامن التجارة الخارجية

ظلت سياسة الدولة في مجال التجارة الخارجية تسعى إلى توسيع هيكل الصادرات وتقوية قدراتها التنافسية في الأسواق العالمية . ففي مجال الصادر تم إلغاء ضريبة ورسوم الصادر وبذلت جهود حثيثة لتطوير الأسواق التقليدية وفتح أسواق جديدة والاهتمام بمواصفات الصادرات .

أما في مجال الاستيراد فقد تم وضع ضوابط عامة لكافة طرق الاستيراد ومنح التمويل للاستيراد بالنقد الأجنبي والتسهيلات الخارجية .

وفي مجال الكوميسا بدأ السودان التطبيق الفعلي للتعريف الجمركية الصفرية على التجارة مع دول الكوميسا ضمن ثماني دول بغرض تشجيع الصادرات إلى تلك الدول. أكمل السودان إجراءات انضمامه لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بهدف زيادة الميزة التنافسية للصادرات السودانية مع العمل على إزالة كافة القيود غير الجمركية .

الميزان التجاري :

انخفض عجز الميزان التجاري من 602.2 مليون دولار في عام 2001 الي 497.3 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 17.4% ويعزى هذا التحسن الي ارتفاع قيمة الصادرات من 1,698.7 مليون دولار الي 1,949.1 مليون دولار بنسبة 14.7% ، بينما سجلت الواردات ارتفاعاً طفيفاً من 2,300.9 مليون دولار الي 2,446.4 مليون دولار بنسبة 6.3% .

يوضح الجدول (8 - 1) والشكل (8 - 1) الحجم الكلي للصادرات ، الواردات ، الميزان التجاري والنسب المئوية للتغيرات خلال عام 2002 مقارنة بالعام 2001 .

جدول (8 - 1) الميزان التجاري

(بملايين الدولارات الأمريكية)

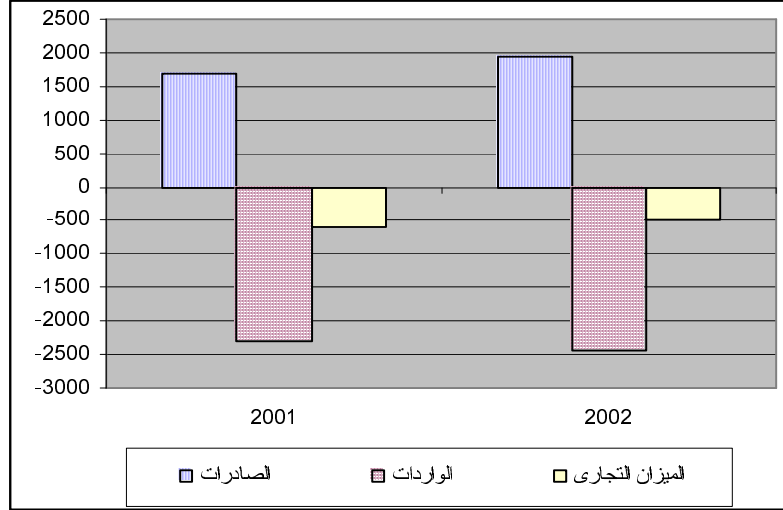
2002	2001 (معدل)	
1,949.1	1,698.7	قيمة الصادرات
1,510.9	1,376.6	- مواد بترولية
438.2	322.1	- مواد غير بترولية
٪14.7	٪6.0-	التغير السنوي للصادرات
2,446.4-	*2,300.9-	قيمة الواردات (سيف)
6.3	48.2	التغير السنوي للواردات
497.3-	602.2-	الميزان التجاري

المصدر : الإدارة العامة لشرطة الجمارك. ❖ تم تعديل ارقام عام 2001 تبعاً لأرقام إدارة شرطة الجمارك

شكل (8 - 1)

الميزان التجاري

(بملايين الدولارات الأمريكية)



هيكل التجارة الخارجية :

أولاً : الصادرات

تتكون صادرات السودان الرئيسية من البترول ومشتقاته والمنتجات الزراعية والحيوانية والمواد المصنعة كالسكر، و المعادن وأهمها الذهب .

يوضح الجدول (8 - 2) والشكل (8 - 2) عائد الصادرات البترولية و غير البترولية

للعامين 2001 و 2002 .

جدول (8 - 2)

الصادرات السلعية لعامي 2001 و 2002

(القيمة بملايين الدولارات الأمريكية)

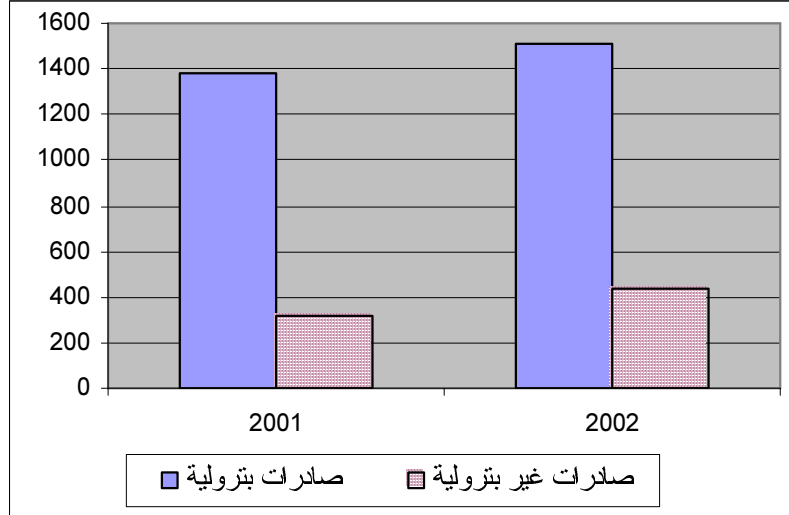
2002		2001		الوحدة	السلعة
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية		
1,396.50	62,198,718	1,269.20	56,162,168	برميل	بتترول خام
93.10	450,758	88.40	483,668	طن متري	بنزين
0	0	0.40	2047	" "	كيروسين
17.40	92,586	18.60	100,187	" "	الغاز الطبيعي
2.80	32,170	0	0	" "	نافتا
1.10	8,031	0	0	" "	فيرنس
0.01	95	0	0	" "	غاز مخلوط
117.20	1,475,220	1.70	28,303	رأس	الحيوانات الحية
74.60	155,393	104.50	183,084	طن متري	السسم
62.20	397,349	44.40	233,924	بالة	القطن
52.50	8,660	43.70	6,833	كيلوجرام	الذهب
31.90	36,193	24.30	22,986	طن متري	الصمغ العربي
17.30	7,478	13.70	5,385	" "	اللحوم
10.50	22,934	12.10	38,087	" "	السكر
7.90	154,600	7.90	96,614	طن متري	المولاس
5.70	13,158	8.80	17,250	" "	الفول السوداني
4.80	36,109	0.40	2,151	" "	الذرة
3.00	0	4.20	0	قيمة	الجلود
2.00	19,772	2.70	19,737	طن متري	الامياز
48.60	0	53.70	0	قيمة	أخرى
1949.11		1698.70			المجموع

المصدر : الإدارة العامة لشرطة الجمارك

الشكل (8- 2)

الصادرات السلعية

(بملايين الدولارات الامريكية)



1. الصادرات البترولية

شهد عام 2002 العام الرابع لتصدير البترول ، بداية لتصدير سلعتي الناфта والفيرنس . ارتفعت حصيلة صادر البترول الخام من 1,269.2 مليون دولار في عام 2001 إلى 1,396.5 مليون دولار في عام 2002 بسبب زيادة الكميات المصدرة من 56,162 ألف برميل في عام 2001 إلى 62,198 ألف برميل في عام 2002 . هذا ، بالإضافة إلى ارتفاع متوسط سعر الصادر بنسبة 33.3% بسبب تراجع انتاج البترول العالمى .

كما ارتفع لنفس السبب عائد سلعة البنزين من 88.4 مليون دولار في عام 2001 إلى 93.1 مليون دولار في عام 2002 وذلك لارتفاع متوسط سعر تصدير الطن عالمياً بما يعادل 68% في حين انخفضت الكميات المصدرة من 483.7 ألف طن متري في عام 2001 إلى 450.7 ألف طن متري في عام 2002 بنسبة 6.7% . وفي مجال المشتقات الاخرى بلغ اجمالى عائدات الغاز الطبيعى ، الناфта والفيرنس 21.3 مليون دولار في عام 2002 .

2. الصادرات غير البترولية :

ارتفعت حصيلة الصادرات غير البترولية (الزراعية ، الحيوانية ، الصناعية واخرى) من 322.1 مليون دولار في عام 2001 إلى 438.2 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 36% ، وفيما يلي تفاصيل اهم الصادرات :

(أ) الحيوانات الحية واللحوم

تصدر عائد الحيوانات الحية المركز الأول بين الصادرات غير البترولية خلال عام 2002 ، حيث ارتفعت حصيلة الصادرات من 1.7 مليون دولار في عام 2001 إلى 117.2 مليون دولار في عام 2002 ، نتيجة لاعادة انسياب الصادر إلى المملكة العربية السعودية وارتفع لنفس السبب عائد اللحوم من 13.7 مليون دولار في عام 2001 إلى 17.3 مليون دولار في عام 2002.

(ب) السمسم :

تراجع صادر السمسم واحتل المركز الثاني بين الصادرات غير البترولية حيث انخفض العائد من 104.5 مليون دولار في عام 2001 إلى 74.6 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 28.6% ، ويعزى ذلك لانخفاض الكميات المصدرة من 183.1 ألف طن متري إلى 155.4 ألف طن متري وانخفاض أسعاره عالمياً .

(ج) القطن :

ارتفع عائد صادر القطن من 44.4 مليون دولار في عام 2001 إلى 62.2 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 40.1% ، ويعزى ذلك للزيادة في الكميات المصدرة بنسبة 69.9% و ارتفاع الأسعار العالمية من 42.8 سنت للرطل في عام 2001 إلى 55.2 سنت في عام 2002 .

(د) الصمغ العربي :

زادت حصيلة صادر الصمغ العربي من 24.3 مليون دولار في عام 2001 إلى 31.9 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 31% ، ويعزى ذلك للزيادة في الكميات المصدرة بنسبة 57.5% على الرغم من التراجع في متوسط الأسعار العالمية بنسبة 18.2% .

(هـ) السكر :

سجل عائد صادر السكر انخفاضاً من 12.1 مليون دولار في عام 2001 إلى 10.5 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 13.2% ، ويعزى ذلك لانخفاض الكميات المصدرة وتدني أسعاره في الاسواق العالمية.

(و) المولاس:

استقر عائد صادر المولاس فى عام 2001 و 2002 حيث بلغ 7.9 مليون دولار بالرغم من زيادة الكميات المصدرة من 96,614 ألف طن متري إلى 154,600 ألف طن متري بنسبة 60% فى عام 2002، ويعزى ذلك لانخفاض الأسعار الناتج عن زيادة المعروض فى الأسواق العالمية خاصة من قبل الهند وباكستان .

(ز) الذرة :

ارتفع عائد صادر الذرة من 0.4 مليون دولار فى عام 2001 إلى 4.8 مليون دولار فى عام 2002 بسبب الزيادة الكبيرة فى الكميات المصدرة خلال عام 2002 على الرغم من انخفاض سعر الصادر للطن المتري من 186 دولار إلى 132.9 دولار بنسبة 28.5%.

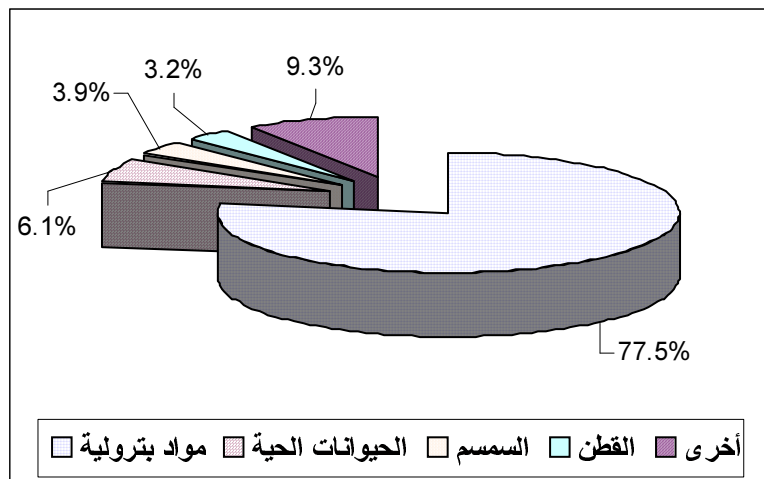
(ح) الذهب :

ارتفع عائد صادر الذهب من 43.7 مليون دولار فى عام 2001 إلى 52.5 مليون دولار عام 2002 بنسبة 20% ، ويعزى ذلك لزيادة الكميات المصدرة بنسبة 26.7% .

شكل (8- 3)

التصنيف السلعى للصادرات

(الأهمية النسبية) لعام 2002



ثانياً/ الواردات:

تشتمل الواردات الرئيسية على الآلات والمعدات الرأسمالية ، المواد الغذائية ، السلع المصنعة ، وسائل النقل ، المواد الكيماوية ، المنسوجات ومواد خام أخرى .

جدول (8 - 3)
الواردات حسب السلع

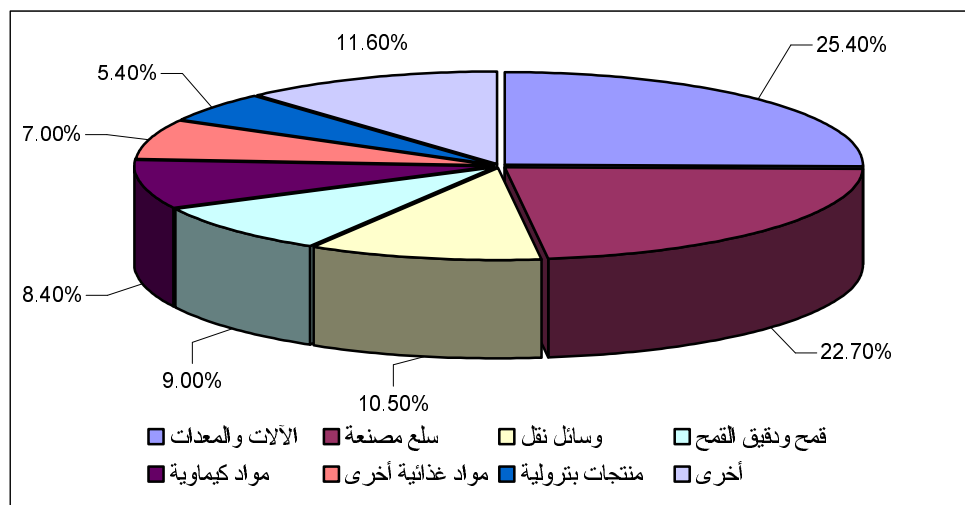
(بملايين الدولارات الأمريكية)

2002		2001		السلع
% من إجمالي الواردات	القيمة	% من إجمالي الواردات	القيمة	
25.4	620.8	23.9	550.5	الآلات والمعدات
22.7	555.0	17.7	407.9	سلع مصنعة
10.5	255.8	9.6	220.5	وسائل نقل
9.0	221.3	6.0	138.1	قمح ودقيق القمح
8.4	206.5	6.9	159.9	مواد كيميائية
7.0	172.5	10.2	235.6	مواد غذائية أخرى
5.4	132.3	5.7	130.2	منتجات بترولية
2.8	68.7	2.7	60.9	مواد خام أخرى
1.3	30.7	1.4	31.1	شاي
1.1	26.5	0.6	13.8	مشروبات وتبغ
0.7	16.0	0.5	11.5	بن
5.7	140.3	6.0	138.7	منسوجات
-	-	8.8	202.2	أخرى
100	2,446.4	100	2,300.9	المجموع

المصدر : الإدارة العامة لشرطة الجمارك

شكل (8 - 4)

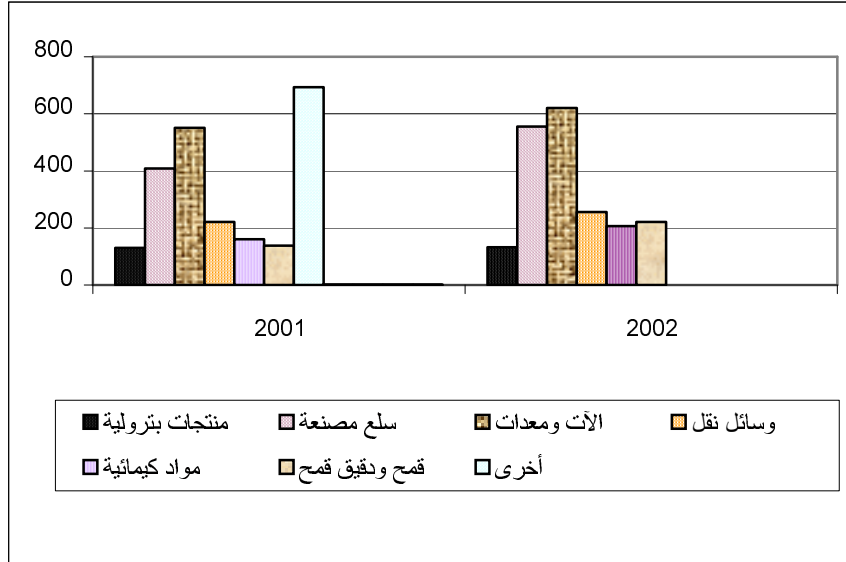
نسب الواردات حسب السلع 2002



شكل (8 - 5)

التركيبة السلعية للواردات

(2002 . 2001)



سجلت مدفوعات الواردات ارتفاعاً من 2,300.9 مليون دولار في عام 2001 إلى 2,446.4 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 6.3% (جدول (8 - 3) ، حيث أظهرت كل بنود الاستيراد الرئيسية ارتفاعاً ملحوظاً وقد سجلت بنود الآلات والمعدات ، السلع المصنعة ووسائل النقل أكبر نسب ارتفاع في الواردات وذلك بسبب الاستثمارات المتعلقة بإنتاج البترول ومشتقاته والاستثمارات الأخرى.

شهدت واردات السلع الاستثمارية (استيراد عبر الامتياز) نمواً مضطرباً جاء معظمه في السلع الرأسمالية والمواد الخام الأولية والوسيطة حيث ارتفعت من 531.2 مليون دولار في عام 2001 إلى 616.1 مليون دولار في عام 2002 بنسبة 16% .
اتجاه تجارة السودان الخارجية :

تحول الاتجاه الرئيسي للصادرات السودانية خلال الأربعة أعوام السابقة من الدول الأوروبية إلى الدول الآسيوية ، وقد مثلت الدول العربية المصدر الرئيسي للواردات السودانية في عام 2002 .

(1) الصادرات

يوضح الجدول (8 - 4) اتجاه الصادرات السودانية بالنسب المئوية خلال عام 2002 مقارنة بالعام 2001 .

جدول (8 - 4)

اتجاه الصادرات

(نسبة مئوية من الإجمالي)

2002	2001	المستوردون
73.7	78.2	الدول الآسيوية:
65.7	58.9	الصين الشعبية
3.3	4.9	اليابان
3.2	8.1	سنغافورة
0.3	0.5	الهند
0.2	3.9	كوريا الجنوبية
1.0	1.9	دول آسيوية أخرى
15.9	11.5	الدول العربية:
6.1	1.4	المملكة العربية السعودية
3.2	1.9	الإمارات العربية المتحدة
3.0	2.0	مصر
1.2	1.5	لبنان
1.0	1.3	سوريا
0.8	2.0	اليمن
0.6	1.4	دول عربية أخرى
7.8	8.9	الدول الأوروبية:
3.8	5.0	دول الاتحاد الأوروبي
3.1	3.3	المملكة المتحدة
0.9	0.6	دول أوروبية أخرى
0.1	0.1	الولايات المتحدة الأمريكية
2.5	1.3	دول أخرى
100	100	المجموع

المصدر : الإدارة العامة لشرطة الجمارك

شكلت مجموعة الدول الآسيوية أكبر الأسواق لصادرات السودان خلال عام 2002 ، وبلغت نسبة مساهمتها 73.7% من إجمالي الصادرات ، وتعتبر الصين الشعبية أكبر مستورد للصادرات حيث بلغت حصتها 65.7% تليها اليابان 3.3% وسنغافورة 3.2% .

ارتفعت نسبة الصادرات إلى الدول العربية مجتمعة من 11.5% في عام 2001 إلى 15.9% في عام 2002 حيث جاءت المملكة العربية السعودية في المقدمة بنسبة 6.1% تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة 3.2% ومصر بنسبة 3% ، بينما انخفضت نسبة الصادرات

إلى الدول الأوروبية من 8.9% في عام 2001 إلى 7.8% في عام 2002. تصدرت دول الاتحاد الأوروبي تلك الدول بنسبة 3.8% تليها المملكة المتحدة بنسبة 3.1% ثم الدول الأوروبية الأخرى بنسبة 0.9%.

(2) الواردات :

يوضح الجدول (8 - 5) ، مصادر الواردات السودانية كنسبة مئوية خلال عام 2002 مقارنة بالعام 2001 .

جدول (8 - 5)
مصادر الواردات

(نسبة مئوية من إجمالي)

2002	2001	المصدرون
36.8	26.5	الدول العربية
23.8	12.5	المملكة العربية السعودية
7.1	7.7	الإمارات المتحدة
2.2	3.0	مصر
3.7	3.3	دول عربية أخرى
23.0	28.2	الدول الآسيوية : -
8.0	10.6	الصين الشعبية
4.3	5.5	الهند
3.2	3.4	اليابان
1.8	2.1	كوريا الجنوبية
1.6	1.3	إندونيسيا
4.1	5.3	دول آسيوية أخرى
22.9	31.5	الدول الأوروبية : -
13.3	17.3	دول الاتحاد الأوروبي
4.6	8.7	المملكة المتحدة
5.0	5.5	دول أوروبية أخرى
2.8	3.3	استراليا: -
0.6	1.0	الولايات المتحدة الأمريكية: -
13.9	9.5	دول أخرى: -
100	100	المجموع

المصدر : الإدارة العامة لشرطة الجمارك

شكلت مجموعة الدول العربية أكبر مصدر لواردات السودان في عام 2002 ، حيث بلغت نسبة مساهمتها 36.8% من إجمالي الواردات ، وقد تصدرت المملكة العربية

السعودية دول تلك المجموعة بنسبة 23.8% ، تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة 7.1% ومصر بنسبة 2.2% . فى جانب آخر انخفضت نسبة واردات السودان من الدول الآسيوية من 28.2% فى عام 2001 إلى 23% فى عام 2002 ، وقد تصدرت الصين الشعبية هذه الدول بنسبة 8% ، تليها الهند بنسبة 4.3% واليابان بنسبة 3.2% .

جاءت الدول الأوروبية متساوية فى المرتبة الثانية مع مجموعة الدول الآسيوية فى نسبة مساهمتها من إجمالي الواردات ، حيث انخفضت من 31.5% فى عام 2001 إلى 23% فى عام 2002 ، وقد تصدرت دول الاتحاد الأوربي تلك المجموعة بنسبة 13.3% ، تليها دول أوروبية أخرى بنسبة 5% ، والمملكة المتحدة بنسبة 4.6% .

انخفضت نسبة الواردات من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية من 3.3% و 1% فى عام 2001 إلى 2.8% و 0.6% فى عام 2002 على التوالي .